

الخصائص

قال أبو علي ويؤكد ذلك أن العرب اشتقّت من الأعجمي النكرة كما تشتق من أصول كلامها قال رؤبة .

(هل يُنْذِرُ جَيْنِي حَلِيفَ سَخْتِيَت ... أو فصّة أو ذهب كبريت) قال فسختيت من السخت ك من الزحل .

وحكى لنا أبو علي عن ابن الأعرابي أنه قال يقال درهمت الخبيّّ ناري أي صارت كالدرهم فاشتقّ من الدرهم وهو اسم أعجميّ وحكى أبو زيد رجل مُدرهم قال ولم يقولوا منه درهم إلا أنه إذا جاء اسم المفعول فالفعل نفسه حاصل في الكفّ ولهذا أشباه .

وقال أبو عثمان في الإلحاق المطرّدر إن موضعه من جهة اللام نحو قُعدُدٍ ورمدٍ وشمللٍ وصعّدرٍ وجعل الإلحاق بغير اللام شاذّاً لا يقاس عليه وذلك نحو جوهرٍ وبَيْطَرٍ وجَدُولٍ وحَذِيْمٍ ورهَوّكٍ وأرطىٍّ ومِعْزىٍّ وسلّقىٍّ وجَعْبِيٍّ قال أبو علي وقت القراءة عليه كتاب أبي عثمان لو شاء شاعر أو ساجع أو متّسع أن يبني بإلحاق اللام اسماً وفعلاً وصفة لجازله ولكان ذلك من كلام العرب وذلك نحو قولك خرّجْ أكرم من دخلٍ وضربْ زيد عمرا ومررت برجل ضَرَّ بَبٍ وكَرَّممٍ